

اثر برنامج تعليمي معرفي في خفض تصلب التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي

م.م. ميامي علي داود

كلية التربية/الجامعة العراقية

miami.a.dawood@aliraqia.edu.iq

مستخلص البحث:

يرمي هذا البحث إلى معرفة" اثر برنامج تعليمي معرفي في خفض تصلب التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي ". وضعت الباحثة فرضية البحث: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق البرنامج التعليمي معرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التاريخي بمادة التاريخ". أقتصر البحث الحالي على عينة مؤلفة من (60) طالبة في اعدادية الهدى للبنات بمديرية الكرخ الثالثة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي معرفي قائم في خفض تصلب التفكير التاريخي، وتبنت مقياس التفكير التاريخي ل(احمد، 2023) وبعد التحقق من اتباع كافة الاجراءات السيكمترية المتبعة في بناء المقياس تم تطبيق المقياس على عينة البحث، بعد معالجة البيانات احصائيا ، اظهرت النتائج الاتي؛ فاعلية البرنامج التعليمي معرفي القائم في خفض تصلب التفكير التاريخي للطالبات. ازدياد انتباههن في الدرس بسبب ارتباط الانشطة بواقعهن البيئي واوصت الباحثة استخدام البرنامج لزيادة دافعية الطالبات وخفض تصلب التفكير التاريخي. الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي معرفي ، التفكير التاريخي .

Abstract

This study aims to investigate the effect of a cognitive educational program on reducing the rigidity of historical thinking among fifth-grade female students. The researcher formulated the following hypothesis: "There is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group, who will study according to the cognitive educational program, and the average scores of students in the control group, who will study according to the traditional method, in the post-test of the historical thinking scale in the history subject .The current research was limited to a sample of (60) female students in Al-Huda Intermediate School for Girls in the Third Karkh Directorate, who were selected randomly. The researcher used the experimental design with partial control. To achieve the research objectives, the researcher built a cognitive educational program based on reducing the rigidity of historical thinking, and adopted a scale of historical thinking The historical thinking scale of (Ahmed, 2023) was adopted, and after verifying that all psychometric procedures followed in constructing the scale were followed, the scale was applied to the research sample, after processing the data statistically The results showed the following: The effectiveness of the cognitive-based educational program in reducing students' historical thinking rigidity. Their attention in the lesson increased due to the relevance of the activities to their immediate reality. The researcher recommended using the program to increase students' motivation and reduce historical rigidity

Keywords: cognitive educational program, historical thinking

الفصل الاول: مشكلة البحث:

نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي السريع الذي يمر به العالم في القرن الحادي والعشرين باتت الحاجة ملحة إلى الاستمرار في التعليم وتطويره من طريق الاعتماد على الاتجاهات الحديثة في التدريس المواكبة هذا التطور والتقدم العلمي في مختلف مجالات الحياة حتى تفهم العالم من حولنا وحتى نبني مستقبل مشرق للأجيال القادمة" (القضاة واحمد ، 2011 : 198 - 199 لكن ما نراه اليوم هو غير ذلك "فعلى الرغم من التطور الهائل والمتسارع الذي يشهده العالم منذ بداية التقدم العلمي والتقني الكبير في مجالات الحياة شتي الا ان الانطباع السائد في أوساط التربويين"

يشير إلى أن هناك تراجعاً ملموساً في مستوى التعليم مما دعا كثيراً من دول العالم ومنها العراق إلى أن تدق ناقوس الخطر التحري الأسباب من أجل وضع الخطط اللازمة لتجاوز هذه الظاهرة في زمن التطور المعرفي الهائل" (احمد ، ٢٠٢١ : ٢٠٩). يواجه العالم اليوم العديد من المشكلات التعليمية، والاجتماعية ، والاقتصادية التي تم الحاضر والمستقبل ، مما تستدعي بالضرورة السعي لحلها خطوات فعلية لحلها ، ومما يزيد من المتطلبات بصورة كبيرة ، خاصة مع تضخم تلك المشكلات ، تعقيد الزيادة السكانية ؛ مما أدى إلى تفاقم المشكلات التعليمية (الجمعان ونوال ، ٢٠١٨ : ٦١) فما يزال واقع العملية التربوية تلا بالمقارنة له" و المستجدات والاتجاهات الحديثة المعاصرة التي ظهرت على الجوال المختلفة التدريس في السنوات الأخيرة في كيفية توظيف التفكير التاريخي ودمجها مع محتوى السادة العلمية وأن الطرائق المستخدمة في التدريس تقوم على التسميع من قبل الطالبات دون الاهتمام بالمعالجات في التفكير " (الزيات ، ١٩٩٨ : ٦٧١) من خلال ما تقدم من معطيات فإن الباحثة تلخص مشكلة بحثها في التساؤل الآتي: ما اثر برنامج تعليمي في خفض تصلب التفكير التاريخي لدى طالبات الخامس الاعداوي ؟

اهمية البحث :

تعد العملية التعليمية من العوامل الاساسية في تطور مجتمع وتقدمه" اذ تمثل ركناً اساسياً في عملية تربية وتكوين المجتمع وبنائه فالعملية التعليمية الناجحة تعطي نتائج مثمرة للمجتمع وابنائهم من صحة نفسية سليمة وعلاقات انسانية قائمة على التعاون والانتماء وتحمل المسؤولية " (خضر، ٢٠٢٣ : ٩٧٣) وترجع أهمية تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية إلى ما يتفرع منها من "موضوعات وقضايا اجتماعية واقتصادية ومناخية وبشرية وبيئية ووطنية، والتي جميعها تدور حول كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة؛ لذا فهي من المناهج التي يمكن تطويرها في ضوء أحد المداخل السابقة"، ومن تلك المداخل مدخل التنمية المستدامة، والتي عرفت بأنها "عملية الاستفادة من الموارد الطبيعية بطريقة من شأنها الحصول على فوائد طويلة الأمد" أي أنها طريقة استخدام الموارد " (الاسدي ، ٢٠١٤ : ١٥) تظهر أهمية التفكير التاريخي في أن يمثل هدفاً من أهداف تدريس التاريخ، حيث إن عملية تعمم التاريخ يجب أن تنمي القدرة على القيم والتفكير التاريخي. " اذ يتطلب البحث والتوصل إلى حقائق ومفاهيم تاريخية، وتطبيق تلك المفاهيم لتنمية فروض عن العبقات بين الأسباب والنتائج وما يجب أن يدعم بالدلة التاريخية، فنمو التفكير التاريخي لدى الطلبة يساعد على بناء المعرفة ، وثقافات شعوب العالم " . (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ٧٧) وان التفكير التاريخي أو الأساسي "هي المهارات ، ويمكن أن تستخدم في حمة عمليات ما بعد الادراك ، وهي وسائل التحقيق أهداف محددة مثل التحليل التاريخي الموضوع ما وأكثر من ذلك على الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة عالية في التفكير " (مارزانو ، وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٦٥) وبذلك تتضح أهمية هذا البحث بما يأتي:

١- أهمية الدراسات الاجتماعية التي تساعد الطالبات على الاطلاع كيفية إعدادهن لمستقبلهن الدراسي لجعلهن طالبات نافعات في مجتمعهن .

٢- يعد التفكير التاريخي في أن يمثل هدفاً من أهداف تدريس التاريخ، حيث إن عملية تعمم التاريخ يجب أن تنمي القدرة على القيم والتفكير التاريخي.

٣- أهمية المرحلة الاعداوية كونها المرحلة الاساس للطلبة في المراحل التعليمي معرفية التي يمرن بها.

٤- استخدام برنامج تعليمي معرفي في من أكثر وسائل تنمية مهارات التفكير التاريخي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١- بناء برنامج تعليمي في خفض تصلب التفكير التاريخي لدى طالبات الخامس الاعداوي.

٢- معرفة أثر برنامج تعليمي في خفض تصلب التفكير التاريخي التفكير التاريخي لدى طالبات الخامس الاعداوي.

حدود البحث: -

يقتصر البحث الحالي على :

طالبات الصف الخامس الاعداوي للمدارس النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/الثالثة.

فرضية البحث:-

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق البرنامج التعليمي معرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التاريخي بمادة التاريخ"

تحديد المصطلحات:

البرنامج التعليمي معرفي :

عرفه كل من : -

■ (زيتون، ٢٠٠١): "منظومة تدريس مكونة من عدد من الوحدات الدراسية أو التدريسية التي يجمعها موضوع محوري؛ مصممة لتحقيق أهداف تدريسية معينة ويستغرق تعليمها فصلاً دراسياً أو عاماً أو نحو ذلك" (زيتون، ٢٠٠١، ص: ٧٤٦) .

■ (عفانة ، ٢٠٠٠) " بأنه عبارة عن وحدة تعليمي معرفية مصممة بطريقة مترابطة ومتضمنة مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التدريس والتقييم المدرجة بهدف تنمية المهارات والاتجاهات " (عفانة ، ٢٠٠٠ : ٧٧) .

التعريف النظري للباحثة هو : (منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي معرفي والمعارف المنظمة والإجراءات والمهارات والأنشطة المسلمة و المسلسلة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة والمرغوب فيها) .

التعريف الإجرائي : نظام تعليمي معرفي متكامل يشمل الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة ووسائل التعليم ووسائل التقييم بنتاها الباحثة بهدف خفض التفكير التاريخي.

التفكير التاريخي (خريشه ٢٠٠٧): "بأنه هي القدرة على فهم واستيعاب الحقائق التاريخية الواردة في كتب التاريخ عن طريق جمع البيانات والأدلة التاريخية من مصادرها الأصلية، وتصنيفها وتفسيرها، وتقبل وجهات مخالفه واستبعاد التحير وإصدار الأحكام من أجل تطوير فرضيات عن السبب والنتيجة تدعمها الأدلة والبراهين " . (خريشه، ٢٠٠٧ : ١٥٩)

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً. اطار نظري

البرنامج التعليمي معرفي :

يعتبر البرنامج التعليمي معرفي من مخرجات علم التصاميم العلمي ، "وهو عبارة عن مجموعة من الأسر الأنشطة والخبرات والمعارف الأكاديمية المخططة والمنظمة ؛ لتحقيق الأهداف التربوية على احسن وجه كما تعد البرامج التعليمي معرفية إحدى العناصر الرئيسة للعملية التربوية" ، الواجب تحديثها باستمرار وتطويرها لتساعد في تحقيق جودة التعليم من جهة ، ولكي تلبي حاجات المجتمع من جهة أخرى. ، (الغريزي ، ٢٠٠٣ : ١٨) . كما "ان تصميم البرنامج يتمثل بمجموعة إجراءات مطلقة ، عن كيفية اختيار المادة التعليمي معرفية ، المراد تصميمها وتحليلها ، وتطويرها ، وتقييمها لمناهج تعليمي معرفية ، تساعد المتعلم بطريقة أسرع وأفضل بأقل جهد ووقت ممكنين من ناحية أخرى " (قطامي ، ٢٠٠١ : ٣١) .

عناصر البرنامج التعليمي معرفي:

إن البرنامج التعليمي معرفي له العناصر التالية: -"الأهداف التربوية .المحتوى .الأساليب التدريسية..الأنشطة..التقويم..التغذية الراجعة " (الاشقر ، ٢٠٠٩ ، ٧١) .

مكونات البرنامج التعليمي معرفي:

إن من ضروريات اختيار مكونات البرنامج التعليمي معرفي أن يكون: "وفقا لحاجة المتعلم وقدراته وخصائصه الذاتية مع تنمية أساليب التعلم الذاتي".وفقا للمادة الدراسية المطروحة ، مركزة بذلك على المعرفة ، أي الموازنة بين الموضوع الدراسي والمتعلم. كما يتطلب ترابط جميع عناصر البرنامج من أهداف ، محتوى ، أساليب ، أنشطة ، تقويم. " ((الاشقر ، ٢٠٠٩ ، ٧١)).

-مفهوم التفكير التاريخي:-

يعتبر التفكير التاريخي احد الاهداف الرئيسة التي تسعى دراسة مادة التاريخ للتدريب وممارستها في دراسة الاحداث التاريخية المختلفة ، فليس الهدف الاساسي من دراسة التاريخ هو التعرف على أحداث الماضي فقط ، بل الهدف الرئيسي هو دراسة احداث الماضي من اجل فهم الحاضر ومواجهة المتغيرات المستقبلية ، وقد نال التفكير التاريخي اهمية كبيرة في مجال تدريس التاريخ ، ولذلك فهناك بعض التعريفات التي توضح ماهية التفكير التاريخي ومكوناته ، ر (عبد الهادي ، ٢٠٠٨ : ٥٠) تعرف الاحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمني:

أ- بعد البعد الزمني للإحداث التاريخية جوهر دراسة التاريخ " ، لان له تأثير كبير في دراسة هذه المادة فهي تحتوي على حقب تاريخية مختلفة ، في ادراك الابعاد الزمنية للأحداث يجعل المادة وظيفية يمكن فهمها واستفادة منها في تنمية قدرات الطلبة حيث يتمكن الطلبة من فهم الاحداث التاريخية وكيفية التدريب على تتبعها وتحديد الاحداث التاريخية الفهم التاريخي . يعد الفهم التاريخي احد النمط العقلاني، لان الفهم الواعي المستتير

هو اساس التفكير العلمي الذي يمكن الطلبة من التواصل الى الاسباب الجوهرية للأحداث التاريخية . ويتضمن الفهم التاريخي مهارات القراءة الابداعية التاريخية التي تتطلب مهارات تفكير عليا لفهم النصوص التاريخية , " . ومما سبق تستنتج ان الفهم التاريخي من المهارات التي تحدد وتساعد الفرد على تفسير ووصف العلاقات بين الاحداث التاريخية وفهم العلاقات بين المفاهيم وتحديد الاسباب الرئيسة للإحداث التاريخية تفسير وتحليل الاحداث التاريخية .

أهمية التفكير التاريخي :

يساعد التفكير التاريخي على تأسيس قيم المواطنة؛" وذلك لأن فهم تصرفات الناس في الماضي لها تأثير علينا اليوم يتمثل هذا التأثير في اتخاذ القدوة الحسنة والشعور بالمسؤولية والانتماء للوطن، كما أن أعمالنا ستكون لها عواقب للأجيال القادمة، فالتفكير التاريخي لا يعني فقط التفكير في الماضي وإنما يضع الإنسان نفسه في محل المؤرخ أولاً لمعرفة ما ورثناه من مخلفات الماضي، ويضع نفسه كصانع للمستقبل، وكذلك يتيح للطالب سد الفجوة بين ما هو معروف من أدلة وما يمكن أن يستدل عليه من خلال المعرفة التي تنمو لديه مع مرور الزمن، و يساعد على محو الأمية التاريخية،" ودور مهارة القراءة التاريخية للأحداث والنصوص سواء المكتوبة أو الإلكترونية للاستدلال على صحة أو خطأ ما يشاهده أو يقرأه" (عبد اللطيف , ١٩٧٦ : ٥٠) .

دراسات سابقة:

دراسات التي تناولت البرنامج التعليمي معرفي .

١. (سعادة والهاشمي، ٢٠١٩)

" فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن". تكون أفراد الدراسة من (١٦٤) طالباً وطالبة، وزُعموا على مجموعتين: تجريبية وضابطة.. أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA) ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ (α) = بين المجموعتين تُعزى إلى أثر البرنامج التعليمي معرفي في جميع مجالات المقياس، ولصالح المجموعة التجريبية. وأن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ (α) = بين أداء الطلاب والطالبات في مهارات التفكير التأملي ولصالح الطلاب على مجال (إعطاء تفسيرات مُقنعة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس في مجالي: (التأمل والملاحظة، ووضح حلول مُقترحة) لصالح الطلاب".

٢. (الاحمد، ٢٠٢٠)

" فاعلية برنامج تعليمي معرفي قائم على استراتيجية حل المشكلات المستقبلية في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم المستنير) وقد حدد الباحث عينة بحثه المتكونة طالب ، من طلاب الصف الخامس الادبي في مدرسة الرماح العوالي (٣٠) للمجموعة التجريبية ومدرسة جمال عبد الناصر (٣٠) طالب، المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، وكذلك اختبرا التفكير المستنير مكون من (١٥) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وأستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لإتمام بحثه، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي استراتيجية حل المشكلات المستقبلية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس".

(العقاد، ٢٠٢٢)

" يهدف البحث الحالي لبناء برنامج تعليمي - تعليمي إنشاء على انماط التعلم والتعرف على فاعليته الإيجابية لدى طالبة كليات التعليم، وقد استخدمت الباحثة النموذج الوصفي لإنشاء البرنامج والمنهج التجريبي التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي بمجموعتين مكافئتين مشهورتين وضابطة تعلم المشهور المتميز، وأظهرت بحثاً مميزاً على (٦٩) طالبا مؤكدة من المرحلة في الكلية / الجامعة الثانية واسط، أما داتا البحث فقد بنت تتعلم شراعي مخلوق من (٤٠) فقرة، كما استخدمت الباحثة أدوات الاحصائية لاستخدام لذلك، وقد سمي (هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعة الثانية والضابطة في التفكير الإيجابي والمقرر التجريبي) وفي ضوء البحث اوصت الباحثة بعدة متميزة تعتمد على الاعتماد التعليمي التعلم في علم تدريس المواد المتنوعة لديها طلبة المرحلة في قسم العلوم التربوية والنفسية من قبل كليات في التعليم العام، واستكمالاً للبحث اخترت الباحثة عمل دراسة تشابه برنامج تعليمي - تعليمي لإنشاء انماط التعلم في مواد أخرى. ملخص يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج تعليمي تعليمي في مادة التعليم المستمر وفق أنماط التعلم لدى طلبة كليات التربية، وأثر برنامج التعليم التعليمي في تحصيل مادة التعليم المستمر لدى طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية".

١- منهج البحث:-

١. **المنهج الوصفي:** في بناء البرنامج التعليمي معرفي بهذه الدراسة" وهو المنهج المناسب هو أسلوب او نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظاهرة والمشكلات العلمية وصف دقيق للوصول " (الزوبعي ، ١٩٨١: ٢٨٨).

٢. **المنهج التجريبي:** في بيان أثر البرنامج التعليمي معرفي . ويتضمن الاجراءات المتمثلة ب : اختيار التصميم التجريبي المسلم لطبيعة البحث . اختبار مجتمع البحث وعدته اجراءات الضبط : (تحديد إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، إعداد مستلزمات وأدوات البحث المستخدمة في قياس المتغيرين التابعين والتي تتضمن : بناء اختبار تحصيلي في مادة التاريخ للصف الثاني متوسط . تطبيق التجربة . الوسائل الاحصائية : تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث والمستخدم في تحليل البيانات وفيما يلي عرضاً مقصداً لتلك الاجراءات وعلى النحو الآتي : -

أولاً : المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي معرفي بناء البرنامج التعليمي معرفي ان هناك اتفاقاً للأسس المعتمدة لبناء البرامج التعليمية معرفية وبمراحل رئيسة التمثل في الآتي :

أولاً : مرحلة تخطيط البرنامج .

ثانياً : مرحلة تنفيذ البرنامج .

ثالثاً : مرحلة تقويم البرنامج .

مراحل بناء البرنامج التعليمي معرفي .

المرحلة الأولى : مرحلة تخطيط البرنامج : من الإجراءات التي يستند إليها بناء الأهداف وتصميم البرنامج التعليمي معرفي وعلى النحو الآتي:
خطوة التحليل: تتضمن هذه المرحلة عدد من الخطوات وهي كالاتي :

- تحليل الواقع التعليمي معرفي (البيئة التعليمية معرفية) : بعد استحصل الموافقات الرسمية وقد تبين الآتي : تتراوح اعداد طالبات الصف الخامس (٦٠) طالبة موزعات على مجموعتين في الصف . تتحدر الطالبات من مناطق سكنية واحدة في المحافظة أي من منحدرات ثقافية واجتماعية واقتصادية متشابهة.

المرحلة الثانية: مرحلة الأعداد (خطوة التصميم) :

وتمثل بمثانة الهيكلية التي ترتب فيها عناصر البرنامج التعليمي معرفي وتشمل عدداً من الخطوات :

١. **تجديد الأهداف التعليمية معرفية للبرنامج :** تم اشتقاق الأهداف التعليمية معرفية الخاصة بالبرنامج التعليمي معرفي من محتوى المادة التعليمية معرفية المراد تدريسها لمادة التاريخ ، وتم عرضها على المحكمين لبيان سلامتها وصدقها وتعطينها لمحتوى المادة الدراسية ، وفي ضوء آرائهم تم اجراء التعديلات المناسبة .

٢. **تحليل المحتوى الدراسي:** بعد تحليل المحتوى احدى المكونات الأساسية في البرنامج التعليمي معرفي اذ تم تحليل المادة التعليمية معرفية أو المحتوى الدراسي الذي تقوم الباحثة بتدريسه في حدود البحث والمتضمنة المواضيع (الاولى) لمادة التاريخ وعلى وفق تصنيف بلوم المعرفي مستويات هي (التذكر ، فهم ، تطبيق) وقد قامت الباحثة بتضمينها وتم عرضها على الخبراء لبيان سلامتها وتغطيتها لمحتوى العادة الدراسية .

٣. **تنظيم المحتوى :** تحديد وتقسيم المادة التعليمية معرفية وتنظيمها : وقد تضمن المحتوى على اطار نظري يتضمن الموضوعات التاريخ التي يتضمنها المحتوى المقرر في القسم وقد قسمت المادة الدراسية على المحاضرات ، بواقع (محاضرتين أسبوعياً) ، وقد راعت فيه تنظيم المحتوى من السهل إلى الصعب تماشياً مع مهارات التفكير المستخدمة وحسب تسلسلها في البرنامج ومع قدرات الطالبات ومستواه العقلي .

وتشير الى مدى توافر الاجراءات والتنظيمات التي تسهل تنفيذ البرنامج والتي تساهم في تحقيق اهدافه المتمثلة بالآتي :

اعداد دليل المدرس للبرنامج التعليمي معرفي :

وفقاً لمهارات التفكير وذلك بالاستعانة بالأدبيات والخلفية النظرية وتشمل : اهداف دليل البرنامج . منطلقات بناء البرنامج المسلمات التي يقوم عليها البرنامج التعليمي معرفي اهداف البرنامج التعليمي معرفي (العامة والخاصة) .

اختيار الوسائل التعليمي معرفية : من هذه الوسائل هي الآتي : توفر والأقلام التعليمي معرفية البصرية والسمعية والتي تخص المادة العلمية توفر بعض الصور والملصقات واللوحات الجدارية والدوائر الكهربائية الثابتة والمتحركة والمأخوذة من الموقع العلمي الشبكة الأنترنت الموثوق بها والاستفادة منها.

المرحلة الثانية : مرحلة التخطيط :

اعداد الخطط التدريسية ثم التخطيط للبرنامج التعليمي معرفي من الباحثة كما في الخطوات الآتية :
الهدف العام : وهو لتحديد المحتوى الدراسي وتنظيمه باستخدام مهارات النمط العقلاني والتي تضمنت الخطوات الآتية .
 تم اعتماد ماده التاريخ المقرر تدريسها لطالبات تضمنين المحتوى مجموعة من الاسئلة التنشيطية والتحفيزية مع اظهار وجهة نظر الباحثة من دون تحيز موضوعات بصورة مستقلة واقتران المحتوى بأهداف البرنامج وحاجات الطالبات وخصائصهم . وعند تدريس المحتوى أولت الباحثة أهمية كبيرة للجوانب التالية : مراعاة الدقة العلمية والسائمة اللغوية . ارتباط المحتوى بالمواد الدراسية الأخرى ... مناسبة المادة التعليمي معرفية مع الوقت المخصص للبرنامج . الاهداف الخاصة : وهي الخطوات الرئيسية لاستخدام مهارة معين في تعليم الماد العلمية . خطوات تعليم المادة.
بناء الاختبارات : اساليب التقييم : أعدت الباحثة الاختبارات الملائمة للأهداف التعليمي معرفية باختلاف انواع وأساليب التقييم واعتمدت ثلاثة أساليب تقييمية في البرنامج وهي كما يلي :

أ. التقييم القبلي ب. التقييم المستمر : ج - التقييم الختامي (النهائي)

من اجل ذلك أعدت الباحثة اختبار التفكير الداخلي للطالبات ليم تطبيقهما في نهاية التجربة ثانيا : **مرحلة التنفيذ:** قامت الباحثة بما يأتي : -
 ١. توزيع كراس خاص بالبرنامج لطالبات المجموعة التجريبية . ٢. استخدام أنشطة التعلم والوسائل التعليمي معرفية ٣. تنفيذ الخطط التدريسية اليومية تم تنفيذ الخطط التدريسية اليومية لكل موضوع تم تدريسه في المقرر الدراسي.
ثالثا: إعداد مستلزمات البحث: وفيما يأتي توضيح لهذه المستلزمات :

١. **تحديد المادة العلمية :** حددت المادة العلمية لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من كتاب التاريخ المقرر " وفقا لمواضيع التحارب المقررة القسم بما يتناسب مع المادة العلمية النظرية واعتمدت الباحثة في الإطار النظري لكل موضوع تجربة وخطوات العمل على الكتاب و الملزمة وعند إجراء التجربة والتوصل إلى الطول بأنفسهن ومناقشة نتائجها داخل البيئة الصفية .

ثانيا: المنهج التجريبي لأثر البرنامج التعليمي معرفي:-

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، " لصلاحيه لحل المشكلات العلمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وأنظمته المختلفة، والتجريب من أقوى الطرائق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف تطويرها عن التنبؤ والتحكم بالأحداث" (ملحم: ٢٠١٠، ٤٢١).

التصميم التجريبي:-

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي لملائمته ظروف بحثها ، ويتميز هذا النوع من التصميم بأنه أكثر دقة وإحكاماً من الضبط ، " هذا النوع من التصميم هو استخدام المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للاختبار البعدي ، واستخدام المجموعة التجريبية للعامل المستقل البرنامج التعليمي معرفي والمجموعة الضابطة للطريقة الاعتيادية " (عطية : ٢٠٠٩ : ١٣١) . والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموع ة	قبلي	التكافؤ	العامل المستقل	بعدي
التجريبية	اختبار قبلي	العمر الزمني	برنامج تعليمي	اختبار بعدي في خفض
الضابطة	في التفكير التاريخي	درجات السنة السابقة اختبار الذكاء تحصيل الابوين	الطريقة الاعتيادية	تصلب التفكير التاريخي

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الخامس الاعدادي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد-الكرخ الثالثة /قسم التاجي والطارمية، وقد بلغ مجتمع البحث (١٢٢٠) طالبة.

عينة البحث:-

اختارت الباحثة اعدادية الهدى للبنات بطريقة قصدية لأجراء التجربة فيها، اختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية. وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من العام الماضي من كل شعبة إحصائياً بلغ عدد طالبات العينة في المجموعتين (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة.

تكافؤ مجموعات البحث:-

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة هذه المتغيرات هي: "اختبار مستوى الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، درجات الفصل الاول مادة التاريخ، التحصيل الدراسي للأباء، التحصيل الدراسي للأمهات".

ضبط المتغيرات الدخيلة :

إنّ البحوث التجريبية غالباً لتأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي لذا عملت الباحثة على ضبط هذه المتغيرات.

مقياس التفكير التاريخي: -

لإكمال البحث قامت الباحثة بتبني مقياس التفكير التاريخي(احمد, ٢٠٢٣) وقد شمل المقياس (٣٠) فقرة عليها ببدائل خمسة تمثل مدى انطباق الفقرة على المستجيب (متدرج خماسي) و تعطى الاوزان (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي , وتعد هذه الصياغة مناسبة لكثير من المخصوصين نظراً لمرونتها وتدرجاتها وتحققت الباحثة من صلاحية الأداة للبحث الحالي وفق الخطوات الاتية :

الصدق الظاهري للمقياس:-

قامت الباحثة بعد إن حددت المقياس ، وصياغة فقراته البالغة (٣٠) فقرة وبدائله وتعليماته تم عرضه على مجموعة من المحكمين حدة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية الفقرة أو رفضها وفي ضوء هذا الإجراء لم تستبعد اي فقرة.

ثبات المقياس:

. وقد قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بطريقتين وهما: .

١. طريقة إعادة الاختبار :

تم استخراج الثبات. وبلغت معامل الثبات (٠.٨٨) وهي قيمة ثبات جيد جداً.

٢. معادلة الفاكرونباخ :

إذ بلغ الثبات (٠.٨٧) وهي قيمة ثبات جيدة جداً.

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية Spss في تحليل بيانات البحث مستعملة الوسائل الاتية :

١.النسب المئوية

٢. معادلة (كبودر - ريتشاردسون - ٢٠)

٣.اختبار بيرسون

٤. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:-

بعد إنهاء التجربة على وفق الخطوات ، والإجراءات التي أشارت إليها الباحثة في الفصل السابق تعرض الباحثة النتائج التي توصل إليها البحث ، وتفسر النتائج التي توصل إليها البحث .

اولاً: عرض نتائج الفرضية الصفرية وتفسيرها: -

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق البرنامج التعليمي معرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التاريخي بمادة التاريخ تتفرع منها فرضيتين فرعيتين:

أ. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير التاريخي " حيث بلغ متوسط الفروق بين درجات طالبات المجموعة في مقياس التفكير التاريخي القبلي (٧٥.١٦٤٠) بانحراف معياري مقداره (٨.٨٧٩)، أما البعدي فقد بلغ (٨٢.٦٧٠) بانحراف معياري مقداره (٧.٢٩١٤) ، أظهرت النتائج أنَّ الفرق بينهما ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت قيمة التائية المحسوبة (٣.٨١) أكبر من قيمة التائية الجدولية (١.٧١) لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست

البرنامج التعليمي معرفي . جدول (٢) درجات القبلي والبعدي لمقياس التفكير التاريخي للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى ٠,٠٥	١.٧١	٣.٨١	٢٨	٨.٨٧٩	٧٥.١٦٤٠	٣٠	القبلي
				٧.٢٩١٤	٨٢.٦٧٠		البعدي

إنَّ هذا الفرق لصالح المقياس البعدي.

ب. النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية من الفرضية الرئيسة الثانية:-

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة لتطبيق المقياس القبلي والبعدي التفكير التاريخي). بعد تصحيح إجابات طالبات المجموعة الضابطة في المقياس القبلي و البعدي التفكير التاريخي . وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة فيما إذا كانت هنالك تنمية حاصلة في التفكير التاريخي لدى طالبات المجموعة الضابطة التي درست بطريقة الاعتيادية ، بلغ متوسط الفروق بين درجات طالبات المجموعة في اختبار التفكير التاريخي القبلي (٦٩.٨٠) بانحراف معياري مقداره (٥.٩١٤) ، أما البعدي (٦٨.١٠٩) بانحراف معياري مقداره (٦.١٥٢) والجدول (٣) يوضح ذلك: جدول (٣)

درجات القبلي والبعدي لمقياس التفكير التاريخي للمجموعة الضابطة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	١.٧١	٠.٥٦٣	٢٨	٥.٩١٤	٦٩.٨٠	٣٠	الاختبار القبلي
				٦.١٥٢	٦٨.١٠٩		الاختبار البعدي

اظهرت أنَّ الفرق بينهما لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت قيمة التائية المحسوبة (٠.٥٦٣) أصغر من قيمة التائية الجدولية (١.٧١) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية

النتائج:

اثبت البرنامج التعليمي المعرفي فاعليته في خفض تصلب التفكير التاريخي لدى طلبة عينة البحث، بسبب طريقة المنظمة المادة التعليمية و وضوح ودقة الأهداف المحددة واعتماد استراتيجيات تدريسية تلائم طريقة ونمط تعلم كل طالب اضافة الى الانشطة المتنوعة والاسئلة التي تحفز مهارات التفكير التاريخي وتنميها لديهم. ، ويراعي حاجات الطلبة وتفضيلاتهم للأساليب التي يتلقون بها المعارف ويولد لديهم رغبة في الاندماج مع مادة

الدرس . . امكانية التدريس ببرامج مقترحة على وفق المايط التعلم المراحل ومواد مختلفة للمساهمة في رفع الاداء العلمي لدى الطلبة وخفض تصلب التفكير التاريخي

التوصيات :

توصي الباحثة في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها بالآتي:

١. اعتماد البرنامج التعليمي المعرفي في خفض التصلب التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية
٢. بناء برامج تعليمية قائمة على خفض لجميع المراحل الدراسية . مجلة نسق مجلد
٣. إقامة دورات تدريبية لتدريب التدريسي أن على أساليب التدريس القائمة على تنمية التفكير التاريخي بموجب برامج تعليمية تعد من قبل مختصين اكفاء في هذا المجال،

٤. مساعدة الطلبة على استخدام مهارات التفكير التاريخي بصورة يومية وفي جميع مجالات الحياة لما لها من اثر ايجابي ينعكس على تحملهم المسؤولية وتقديرهم لذواتهم وزيادة طموحهم نحو المزيد من العلم والمعرفة وشعورهم بالرضا والطمأنينة في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة

المقترحات :

استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة اجراء عدد من الدراسات والبحوث التربوية الآتية :

- ١ . إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تتناول فاعلية برنامج تعليمي في زيادة الدافعية .
٢. فاعلية برنامج تعليمي قائم على انماط التعلم في مواد دراسية أخرى مثل الإدارة والإشراف أو علم النفس التجريبي.
٣. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة حول فاعلية البرنامج القائم على المايط التعلم في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير المنتج والتفكير التوفيقي والإبداعي والاتجاه نحو المادة. .
٤. إجراء دراسة حول فاعلية برنامج تعليمي - تعليمي قائم على انماط التعلم في تنمية التفكير الإيجابي في مراحل دراسية أخرى.

المصادر والمراجع:-

- ١.. الأسدي ، سعيد حاسب ، (٢٠١٤) فلسفة التربية في التعليم الجامعي ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان .
- ٢.. زيتون، كمال (٢٠٠٢)، تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، عالم الكتب، القاهرة.
- ٣.. زيتون، كمال (٢٠٠٢)، تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، عالم الكتب، القاهرة.
٤. احمد ، مهدي شهاب (٢٠٢١): "المشكلات السلوكية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لطلبة الاقسام الداخلية" ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، المجلد ٤٦ ، العدد ٢.
٥. الجمعان ، سناء عبد الزهرة ، نوال محمد عساف (٢٠١٨): "مشكلات طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية جامعة البصرة"، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، المجلد ٤٣ ، العدد ٣.
٦. خريشة ، احمد (٢٠٠٧) : التفكير وابعاده ، ط ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
٧. خضر ، بتول جعفر (٢٠٢٣): "مظاهر السلوك السليبي وعلاقتها في بعض المتغيرات من وجهة نظر المشرفين التربويين بين اعداديات الرصافة الثانية" ، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد ٥ ، العدد ٢.
٨. راتب الأشقر (٢٠١١) ، فلسفة التفكير ونظريات التعليم والتعليم ، ط ١ ، الأردن : دار زهران للنشر .
٩. الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون (١٩٨١) . الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
١٠. عبد العزيز سعد ، (٢٠٠٩) ، تعليم التفكير ومهار الله تدريبات وتطبيقات عملية، ط١ دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
١١. عبد اللطيف محمد صالح العوضي (١٩٧٦) ، استخدام المصادر الأصلية كمدخل لتدريس التاريخ بالصف الثالث من المرحلة الثانوية في الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس .
١٢. عفانة ، (٢٠٠٠) : فاعلية برنامج قائم على المنحى التكاملية لتنمية مهارات حل المسائل العلمية لدى طلبة الصف السابع الأساسي ، المؤتمر العالمي الرابع ، التربية العلمية للجميع ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ،

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٦) العدد (٣) حزيران لعام (٢٠٢٦)

١٣. الغريزي ، سعدي جاسم (٢٠٠٣) اثر برنامج معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي وانتقال اثر التدريس لطلبة كلية المعلمين بحسب مستوى ذكائهم أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد .

١٤. القضاة ، محمد امين ، احمد بن غرامة الزهراني (٢٠١١): "السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك ودور ادارات هذه المؤسسات في علاجها من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية" ، المجلة التربوية ، مجلد ٢٥ ، عدد ٩٩ .

١٥. مار زانو روبرت (٢٠٠٤) : ابعاد التفكير ، ط ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .